ثقافة

إعداد/ جلال أحمد سعيد

تضامناً مع مايشهده الشعب الفلسطيني في غزة

سفير اليمن لدى السعودية: موعد الأيام الثقافية السعودية في اليمن سيحدد بعد انتهاء مأساة غزة

الرياض / سبأ:

أكد سفير اليمن لدى المملكة العربية السعودية محمد علي محسن الأحول أن الاستعدادات لإقامة الأيام الثقافية السعودية في الجمهورية اليمنية مستمرة وأن التأجيل الذي تم اتخاذه بقرار من البلدين بسبب تواصل الإعتداءات الدموية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في غزة.

وقال الأحول في حوار نشرته جريدة عكاظ السعودية إن الموعد الجديد لإقامة الأيام الثقافية السعودية في اليمن سيتم تحديده بعد انتهاء الأحداث الدموية التي تشهدها غزة .

وأيد سفير اليمن لدى السعودية فكرة إقامة مراكز ثقافية مشتركة بين اليمن والسعودية لدعم الحراك الثقافي وتعزيز أواصر التقارب بين البلدين الشقيقين مثنيا على متانة العلاقات بينهما.

وقال: « إن الاستعدادات اليمنية لاحتضان الأيام الثقافية السعودية تتواصل على قدم وساق، الحضور الجماهيري سيكون حاشدا، كما كان الحضور السعودي للأيام اليمنية التي أقيمت في عدد من المدن السعودية مؤخرا».

وأضاف الأحول « نحن نترقب الأيام الثقافية السعودية بكل محبة وشوق خصوصا أن الضيوف من مثقفي وفناني هذا البلد الذي تربطه باليمن روابط تاريخية وثقافية واجتماعية متينة جدا، ونتطلع لمستقبل واحد وآمال مشتركة، ولاشك أن الجميع من النخب وأصحاب الفكر والفنانين والأدباء وكل أطياف الشعب اليمني يرحبون بإخوانهم».

وأكد أن الاستعدادات اليمنية قائمة على قدم وساق من تهيئة القاعات والمواقع والترتيبات الأخرى لإقامة النشاطات في المدن الثلاث: صنعاء وعدن والمكلا.. ووصف سفير اليمن لدى السعودية الأيام الثقافية السعودية في اليمن بأنها حدث هام يأتي ضمن خطة ثقافية مشتركة

لتعميق التواصل الثقافي بين البلدين باعتبار محور الثقافة جسرا من جسور التواصل بين البلدين .

وأشار إلى أن الأيام الثقافية السعودية في اليمن ستمكن ابناء الشعب اليمني من الإطلاع على تجربة المملكة العربية السعودية في كثير من الفنون الأدبية والشعبية كالقصة والرواية والفن التشكيلي والموروث الشعبي والمسرح وغيرها.

وقال الأحول : إن التواصل الثقافي بين البلدين لم ينقطع وأتذكر أن عددا كبيرا من مثقفي المملكة وفنانيها شاركونا في عام 2004م في فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ، وكان على رأسهم الفنان محمد عبده والكثير من الأدباء والمثقفين، وستكون الأيام الثقافية السعودية في اليمن لها نكهة خاصة.

وحول تأسيس مراكز ثقافية مشتركة بين البلدين قال سفير اليمن لدى السعودية : « نحن مع مثل هذا الاقتراح، ونؤيد وجود مراكز ثقافية يمنية سعودية مشتركة، فنحن نرحب بمثل هذا التوجه من خلال اتحاد الأدباء والكتاب في اليمن والأندية الثقافية السعودية وجمعيات الثقافة والفنون».

وأضاف « إن هناك وجهاً كبيراً من التشابه بين جمعيات الثقافة والفنون في السعودية والمراكز الثقافية اليمنية ونرى أن الأهمية كبيرة في تأسيس مراكز ثقافية مشتركة بين اليمن والسعودية وسوف تخدم المشهد الثقافي للبلدين».

وأشار سفير اليمن لدى السعودية إلى أنه من المقرر أن تنعقد لقاءات لرؤساء الجامعات السعودية في صنعاء وبقية المدن اليمنية خلال عام 2009م.

وكانت قد عقدت لقاءات وفود الجامعات اليمنية بداية العام الماضي 2008م في عدد من المدن السعودية.

الشاعر والمترجم والصحفي العماني حسن المطروشي:

لو خير الشاعر بين الشعر وبيع الخضار على الرصيف لاختار الثاني دون تردد!!

الشعر لا يقبل الإمارة والأمراء فهذه مناصب سياسية والشعر بعيد عنها

أجد نفسي مع الشعر في كل تجلياته ولست ضد التجديد والحداثة لأنه سنة طبيعية من سنن الحياة

المشهد الشعري في عمان يمتد في أفقه التاريخي إلى أعماق الزمن

شهد العصر الحديث في عمان نهضة شعرية كبيرة رافقت التحول الضخم الذي شهده البلد

شاعر ومترجم وصحفي عُماني ، دبلوم في مهارات الترجمة (عربي انكليزي) مسؤول القسم الثقافي بجريدة الوطن، حاصل على جوائز عدة، ينشر أعماله في الصحف والدوريات العربية. صدر له:

1ـ فاطمة ـ مجموعة شعرية

2ـ فلينظر الإنسان مما خلق ـ دراسة علمية

3ـ قسم ـ مجموعة شعرية

4ـ وحيدا .. كقبر أبي ـ مجموعة شعرية

5ـ على السفح إيّا ـ مجموعة شعرية

بداية ليتك تصف للقارئ العربي، الشاعر الذي في داخلك، من هو وماذا يريد؟

لا أعتقد أن الشاعر قرر أن يكون شاعرا بمحض إرادته هو، وربما لو خير أن بين الشعر وبين بيع الخضار على الرصيف لاختار الثاني دون تردد. ذاك أن طريق الشعر موغل في العذاب والعزلات العظيمة والآلام الكبيرة .. طريق يستدرجك عبر المجاهيل القصية في ممرات الحلم والحنين والأسئلة. لذلك تبقى المسألة بالنسبة للشاعر أنه يكتب النص ويعيش لذته بمرارتها المتناهية، دون أن أن يحدد أهدافا كبيرة أو يرسم انتصارات وهمية في عالم الواقع، كما يقول لورانس داريل: (إن ما ينتظرنا نحن الفنانين هي تلك التسوية الفرحة التي نتوصل إليها عن طريق الفن مع كل ما جرحنا وخذلنا في الحياة اليومية). ولذلك لا أعرف شيئا مما أريد أكثر مما قاله الشاعر الألماني هولدرلين:(أنا ابن الأرض خلقت لأحب وأتألم). كل ما أعرفه و أتذكره أنني خرجت ذات تيه من بيت أسرتي التي تقطن في منطقة ساحلية تدعى (شناص) في أقاصي الشمال من سلطنة عمان, لأبحث عن ذاتي في المدائن و الأرصفة و المطارات البعدية , وهأنذا أقف على حافة الكون أحمل في قبضتي الكثير من الحنين و الحزن و القصائد و الفقد .

صدرت لك حديثا مجموعتك الشعرية الرابعة التي حملت عنوان (على السفح إيّا) .. هل لك أن تحدثنا عن هذه المجموعة وما تضيفه إلى تجربتك؟

هذه المجموعة قطرة أخرى من نزيف القلب، تنبجس منها عذابات أكثر من أربع سنوات منذ صدور مجموعتي الشعرية الثالثة (وحيدا .. كقبر أبي). هذه السنوات الأربع حملت في طياتها كل آلام الحياة وتناقضاها, وخوفها من المجهول .. ففيها أتممت الأربعين، وما أدراك ما سن الأربعين بالنسبة للإنسان .. هذه المرحلة الرهيبة التي كتب عنها كل المبدعين والفلاسفة، وتحدثت عنها الديانات والنبوءات.

تلخص قصائد هذه المجموعة تغيرات حياتية ورؤية وثقافية وشخصية كثيرة بالنسبة لي. وقد ضمت بين دفتيها 25 نصا شعريا، مقسمة على جزئين. جمل الجزء الأول عنوان (دفتر الملاك) وهو يحتوي على القصيدة الطويلة، أما الجزء الثاني فحمل عنوان (دفتر الفراشة) وهو يحتوي على القصائد القصيرة والومضات الشعرية التي تنتهي بالمفارقات والخواتيم اللامتوقعة .. تماما كما تنتهي الحياة.

سوق الشعر العربي هل هي رائجة وتتجه إلى الازدهار، أم إلى الكساد؟

أنا لا أنظر إلى الحراك الشعري على أساس أنه سوق تحكمه قوانين الرواج والكساد، بقدر ما هو مشهد يضم في تجلياته نهرا يحفر عكس الاتجاه السائد .. يحفر للعمق بعيدا عن ضجيج المادة وصخب الجنس ولغة الاستهلاك والتسطيح والاستلاب الروحي والوجداني للإنسان .. فالشاعر ليس معنيا بدغدغة مشاعر الجماهير ومداعبة الحواس وإثارة الشعارات الخاوية .. الشاعر ليس نافخ بوق أو ضابط إيقاع في حفلة راقصة .. إن للشاعر مهام أخرى أكثر عمقا ونضجا وأصالة في الحياة .. وإذا لم يتخيل الشاعر أنه جاء لتغيير العالم كالأنبياء فليدع قلمه جانبا، ويمتهن دور المهرج.

هل القارئ العربي بات يبتعد عن الشعر بسبب تخليه عن أصالته وارتدائه ثوب الحداثة؟

الحديث في هذا الموضوع يقودنا إلى جدلية العلاقة بين كل من الشاعر والنص والقارئ والتي تعد في أغلب الأحيان علاقة مائية غير محكومة بمسلمات منطقية محددة. إلا أن الشعر في تاريخه فن نخبوي بالدرجة الأولي. فالمتنبي كان شاعر صفوة وأبو تمام كذلك وأبو نواس وغيرهم أيضا بالرغم مما يقال عن أن الشعر ديوان العرب. وحين نقلب صفحات النقد العربي القديم نجد أن هذه الرؤية كانت متبلورة وموجودة في الوعي الشعري لدي العرب والمسلمين. ومن أمثلة ذلك قول أبي إسحاق الصابي وهو من نقاد العصر العباسي الثاني حيث يقول: (إن أفخر الشعر ما غمض. فلم يعطك غرضه إلا بعد مماطلة منه) ونتذكر هنا جواب أبي تمام حين سئل: لماذا لا تقول ما يفهم؟ أجاب: ولماذا لا تفهمون ما يقال. أما إمرؤ القيس فقد فسر ما يأتي به من كلام بليغ على أنه من إيحاء الجن له وفقا للعرف السائد قبل الإسلام حيث قال:

تخيرني الجن أشعارها
فما شئت من شعرهن اصطفيت

والكلام يطول في هذه القضية إلا أن للشعر الحديث تقنياته ورؤاه وجدلياته الإبداعية التي جعلت من القصيدة لغة مصفاة نقية تعطيك الدلالة وتترك لك مهمة الوصول إلي المعني أو الفهم الخاص بك. كالإصبع في المثل الصيني يشير إلي القمر ولكن لا يوصل إليه. فالشاعر ليس معنيا في الدرجة الأولي بعموم القراء وإنما هو معني بالتعاطي مع نصه الذي يولد من مخيلته الخصبة وفق اشتراطاته وملابساته نابضا متمردا مليئا بالبوح والأسرار الهاجعة في أغواره السحيقة.

القصيدة هي عالمي الصوفي ولحظة الكتابة هي الطقس الوجداني الذي أمارس فيه كشوفاتي وكراماتي وأحاور فيه تجلياتي عبر الكلمة والصورة الشعرية التي أعتبرها مراوغة واقتناصا لأبعد الطيوف تحليقا في عالم الروح القصي المليء بالدهشة والجمال الذي ينهمر رذاذه على شرفات القلب عبر فتوحات الروح التي تزخر بالهبات والأنغام والرؤي. فلا غرابة أن تأتي القصيدة صاخبة بالأصوات مشحونة بالأطياف وأصوات الأولياء وبكاء الغيوم وظلال الكهنة وحنين العشاق. إن للشعر لغة مشفرة تتحرك عبر الانزياحات والمجازيات المتخيلة بعيدا عن الأطر القواميسية الجاهزة. إنها لغة المجاز التي يقول عنها الامام الزركشي: (لو سقط المجاز من القرآن سقط شطر الحسن).

ماذا تقول للشعراء الذين يكتبون باسم الحداثة كتابات تتسم بالتحلل من القيود التقليدية وفي مقدمتها الوزن والقافية، وهو ما تمارسه قصيدة النثر، التي لا تلتزم ببحور الشعر؟

أجد نفسي مع الشعر في كل تجلياته ولست ضد التجديد والحداثة، بل إنني أرى أن التجديد سنة طبيعية من سنن الحياة.. و لكن لي رأيا حول بعض المفاهيم, فأنا أفضل استخدام مصطلح (النثر الشعري) بدلا من(قصيدة النثر) كما أفضل استخدام (الأوزان العروضية) بدلا من (البحور الكلاسيكية). فإذا اتضح تصوري للمسألة, فقد اتضح موقفي منها .. فأما بالنسبة لقصيدة النثر فهي في تصوري نثرا أدبيا يتميز بشعرية اللغة, إلا أنه لا يرقى إلى أن نسميه قصيدة مهما بلغ من التألق. وهذا ليس انتقاصا من حق هذا اللون الأدبي, فعدم تصنيفه شعرا لا يقتضي الانتقاص منه. وأعتقد أن المطب الذي وقع فيه أصحاب هذا الجنس الأدبي حينما نسبوه إلى الشعر بدلا من اقتراح مسمى آخر له باعتباره جنسا أدبيا جديدا له خواصه واقتراحاته و اشتراطاته الفنية .

أنا أكتب الشعر الحر, وأعمد إلى كتابة القصيدة المقفاة وفق صياغات جديدة وتقنيات مبتكرة, بحيث تستوعب القصيدة أساليب الكتابة الحديثة وتستخدم كل الطرق المبتكرة في الشعر مع الاحتفاظ بالشكل التقليدي الأصيل للقصيدة. ولا أتصور أن الوزن يمثل عائقا أمام الإبداع في الشعر, إذا كان الشاعر يتحلى بالموهبة والثقافة التي تؤهله لكتابة قصيدة أصيلة وفق اشتراطاتها وقواعدها الوزنية واللغوية والإبداعية. إن الذي يجد الوزن قيدا هو الشاعر البسيط ذو الموهبة الضعيفة والثقافة المنقوصة, و بالتالي فالعيب ليس في الوزن وإنما في الشاعر.

العروض عند العرب علم واسع ومساحاته متعددة, و يقدم للشاعر خيارات كبيرة, كما أن الشعر الحر قد فتح نوافذ ومنافذ جديدة للشعر الموزون, وبالتالي فليس ثمة من مسوغ حقيقي لدينا للهروب من الإيقاع الوزني للقصيدة, بخلاف الأمم الأخرى التي تركت الأوزان الشعرية و لجأت إلى الكتابة خارج الوزن, فذلك يعود إلى الفقر في الوزن لديهم , فالبعض لديهم بحران عروضيان فقط , أما نحن فلدينا ستة عشر بحرا أساسيا, ناهيك عن تفريعاتها ومجزوءاتها ومشطوراتها وخياراتها المتعددة والمرنة في الكتابة .. باختصار أنا أميل للقصيدة الموزونة , فهي تعطيني النشوة العليا للشعر.

كيف ترى واقع القصيدة العُمانية المعاصرة؟

المشهد الشعري في عمان يمتد في أفقه التاريخي إلى أعماق الزمن , يمتد إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي, والمبرد, وابن دريد, مرورا بكل حقب التاريخ, بل أن الشعر العماني لم يشهد الضعف الذي مر به الشعر العربي كله في فترة ما يسمى بعصور الظلام, حيث ظهر في ذلك الوقت شعراء عمانيون يصنفهم البعض في درجة أمرئ القيس, مثل سليمان البهاني وغيره . وقد شهد العصر الحديث في عمان نهضة شعرية كبيرة رافقت التحول الضخم الذي شهده البلد, فكان ان برز شعراء كبار مثل عبد الله الخليلي وعبد الله الطائي, وغيرهم في مجال الشعر المقفى, ثم جاء من بعدهم جيل قصيدة التفعيلة الذي برز فيه العديد من الأصوات مثل الدكتورة سعيدة بنت خاطر الفارسي وهلال بن محمد العامري وسعيد الصقلاوي وغيرهم, إلى جانب جيل القصيدة النثرية الذي برز فيه العديد من الأصوات أيضا مثل سيف الرحبي ومحمد الحارثي وسماء عيسى وعبد الله حبيب وطالب المعمري وآخرون . ثم بعد ذلك جاء جيل القصيدة التسعينية أي ما بعد قصيدة النثر, ويتميز هذا الجيل في أغلبه بعودته للتراث وتمسكه بالكتابة في إطار الوزن . هذا الجيل الذي أعد نفسي أحد مكوناته برز فيه شعراء عديدون مثل محمد عبد الكريم الشحي, وعمر عبد الله محروس وعلي الرواحي وعبد الله المعمري وخميس بن قلم غيرهم كثير. إن ما ذكرته ليس سوى نماذج بسيط من باب التدليل فقط, أما الواقع الشعري في عمان فإنه زاخر بالكثير من العطاء والألوان والأصوات المميزة, وهو مشهد نابض وحيوي ويضاهي سواه في بقية الدول العربية الشقيقة.

لك آراء أثارت حولك الكثير من ردود الأفعال لاسيما رفضك بأن يكون أحمد شوقي أمير الشعراء، وأن تكون أم كلثوم (سيدة الغناء العربي) .. ما الذي جعلك تتبنى هذا الموقف؟

أعتقد أن هذا الموضوع تم تضخيمه وإعطاؤه أكبر مما ينبغي، فأنا حين تحدثت عن الألقاب رفضتها لذاتها ولم أتطرق إلى ذكر الأشخاص. أي أنني أرفض لقب (أمير الشعراء) ولم أتحدث عن أحمد شوقي، وأرفض لقب (سيدة الغناء العربي) أو (سيد الغناء العربي) ولم أتحدث عن أم كلثوم كتجربة غنائية على الإطلاق، ولكن الناس نسيت النعت وذهبت إلى المنعوت!

أنا ما زلت عند رأيي، أن الشعر لا يقبل الإمارة والأمراء، فهذه مناصب سياسية، والشعر بعيد عنها.. اللفظة تحمل في مفهومها دلالة الأمر التي يقابلها النهي، وهي دلالات سلطوية يرفضها منطق الإبداع الذي يقوم أساسا على الحرية والتمرد، فكيف أقبل أميرا على نفسي في فضاء الحرية والانطلاق؟

أما عن لقب (سيدة الغناء العربي) فأعتقد أن أغلب العرب لا يتقبله، لأنه ببساطة يشترط على الفنانة او الفنان الذي يحمل هذا اللقب أن يتسيد الجميع في غناء كافة ألوان الغناء العربي وفنونه وضروبه المتعددة، وهذا أمر متعسر. ففي كل قطر وبقعة من العالم العربي هناك فنون وألوان غنائية لا يستطيع أداءها إلا أهل ذلك القطر. فبلاد الشام لها تراثها الغنائي والموسيقي الخاص، وبلاد المغرب العربي لها أيضا إرثها الموسيقي والإيقاعي الخاص، والعراق له تراثه الموسيقي الكبير، والخليج العربي له فنونه وكنوزه الموسيقية العظيمة، ومصر لها تاريخها الغنائي العميق. وبالتالي من الصعب تنصيب مغن واحد أوحد على جميع هذا الإرث وكنوزه، واعتباره سيد الغناء العربي.

ولكنك في بعض حواراتك ذكرت أم كلثوم بالاسم ولم تتردد في ذلك؟

نعم حدث ذلك عندما كثر الجدل وأخذ الناس يتحدثون عن المنعوت وينسون النعت كما قلت، وهنا لم أتردد في إبداء رأيي كشاعر في كل أو بعض الأغاني التي تغنت بها أم كلثوم، وقلت أنها كلمات متدنية في مستواها الشعري. وأنا هنا أتحدث عن ذائقتي كشاعر وليس كناقد فني، ولم أتطرق للموسيقى والألحان، كما أنني لم أتطرق إلى صوت أم كلثوم، بل تحدثت عن الشعر الذي تغنت به، وهو شعر في أغلبه يكرس للذائقة الشعبية التقليدية، وينقصه الكثير من مقومات الشعر الجيد.

علا غانم أنوثة طاغية في(ظل المحارب)

القاهرة/ 14 أكتوبر/ وكالة الصحافة العربية:

أكدت الفنانة علا غانم أن النقد الذي تتعرض له في أعمالها يفيدها في تحسين أدائها في معظم الأحيان أما النقد الذي يهدف إلى الإساءة إليها فهي ترفضه تماما ولا تهتم به وتركز كل اهتمامها في عملها لتحقيق النجاح الذي يرضي طموحها.

وعن انتقاد ملابسها وأدوارها تقول: إن الدور والملابس يجب أن يكونا وفقا لرؤية المخرج وأنا مع متطلبات الشخصية وتحديدا فيما يتعلق بالملابس أو الشكل.

وأضافت: أن مسلسلها التي أطلت من خلاله على جمهورها في رمضان الماضي (ظل المحارب) قدمها في صورة جديدة تقول عنها إنها صورة لمرحلة مهمة في حياتها الفنية حيث وجدت في الشخصية التي جسدتها رمزا للأنوثة الطاغية والقوة في نفس الوقت.. فهي شخصية ذكية جدا تسعى إلى تحقيق أهدافها وتنضم إلى المقاومة من أجل الوصول للديمقراطية الحقيقية في بلدها كردستان هذا بالإضافة إلى أن المسلسل مكتوب ومصنوع بشكل جيد وكل الفريق الذي شارك فيه بذل مجهودا كبيرا لتقديمه في صورة تليق بالموضوع ..فالسيناريو كان رائعا لكاتب متميز وهو بشير الديك كذلك الإخراج كان مميزا للمخرج نادر جلال وكذلك الفنانين هشام سليم وباسم باخور وكل نجوم المسلسل كانوا على نفس القدر من الروعة ولم يبخل الإنتاج على المسلسل فقد بلغت ميزانية 41 مليون جنيه تم إنفاقها على الصورة التي يراها المشاهد والنقطة الوحيدة التي أحزنتني هي أن هذا المسلسل لم يتم عرضه في التليفزيون المصري ولكن الفضائيات قامت بهذا الدور.

وعن العمل مع المخرج نادر جلال تقول: نادر مخرج أكبر من التقييم ومشواره حافل وقد سعدت بالعمل معه جدا وقد رسخت للمسلسل وسبق أن قدمت معه مسلسل (أماكن في القلب).

وعن السينما تقول: كانت هناك تجربة سينمائية جديدة هي فيلم (صياد اليمام) ولكن مسألة عرضه أصبحت لغزا كثيرا لا أفهمه وإن كنت أري أن المسئولية برمتها تقع على عاتق الشركة المنتجة التي يجب أن تحسم مشكلة هذا الفيلم الذي ظل حبيس العلب لسنوات.

وعلا غانم واحدة من أكثر بنات جيلها إثارة للجدل فهي تعتبر الفن رسالة ومهنة لا تخجل منها وفي جعبتها رصيد كبير من العناد والتحدي الذين يمنحاها ثقة أكبر بالنفس.

مؤسسة العفيف تحتفي بـ"20 عاماً من التنوير والإبداع"

صنعاء / متابعات :

تدشن رسمياً مؤسسة العفيف الثقافية فعاليات برنامجها الثقافي للعام2009م تحت شعار(العفيف 20 عاماً من التنوير والإبداع)بحفل تقيمه المؤسسة الأسبوع القادم.

وقال مسئول البرامج والأنشطة الثقافية بالمؤسسة أحمد عبد الرحمن في بلاغ صحفي:أنه"سيقام حفل افتتاح البرنامج يوم الثلاثاء القادم بفعالية يحضرها وزير الثقافة الدكتور/ محمد أبوبكر المفلحي،وجموع من الأدباء والكتاب،والشعراء،وقادة الرأي».

وكما هو مقرر سيفتتح على هامش الحفل معرض تشكيلي للفنانتين التشكيليتين أروى الرعدي،وسارة السامعي وسيعرض في حفل الافتتاح فيلم وثائقي عن المؤسسة أعده مجموعة من طلاب كلية إعلام صنعاء. مضيفاً أنه سيتم تكريم خريجي معهد العفيف للكمبيوتر للعام الماضي.

و قال أن البرنامج هذا العام يعد استثنائياً،حيث سيحوي البرنامج العام أربعة أسابيع ثقافية إضافة للبرنامج المعتاد؛(أسبوع خاص بالأطفال،وآخر بالشاعر/محمد عبد الباري الفتيح،من ستحتفي بتجربته المؤسسة،وأسبوع آخر للمشاركة في إحتفائية القدس عاصمة الثقافة العربية،وأسبوع أخير ضد القات).

وستقوم جميعها على رواق قاعة العفيف الثقافية ، مضيفاً أن البرنامج التفت إلى كثير من الجزئيات المهمة،والقضايا الثقافية الآنية ،والمستقبلية إلى جانب احتوائه على أمسيات شعرية،وأخرى قصصية، من خلاله ستواصل العفيف مشروعها الإبداعي التنويري.

وأشار في ختام تصريحه إلى أن المؤسسة تحتفي بالعام الجديد بمرور 20 عاماً منذ التأسيس في العام 1989،وبهذه المناسبة ستعمل المؤسسة على إصدار يحوي بين دفتيه تجربة العفيف في العمل الثقافي،وأهم أنشطة المؤسسة خلال العشرين عاماً الماضية..يشار إلى أن الفنان/جابر علي أحمد سيحيي حفل افتتاح البرنامج بمجموعة من أغانيه الرائعة،وبأغنية جديدة للشاعر محمود درويش.